

تفسير الصافي

(285) في الخصال عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيامة إلى النور. والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت (1) في الكافي عن الباقر (عليه السلام) أولياؤهم الطواغيت. القمي وهم الظالمون آل محمد (عليهم السلام) أولياؤهم الطاغوت وهم الذين تبعوا من غضبهم يخرجونهم من النور إلى الظلمات قيل من نور الفطرة إلى فساد الاستعداد. وفي الكافي عن الصادق (عليه السلام) النور آل محمد (عليهم السلام) والظلمات عدوهم وعن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) اني اخالط الناس فيكثر عجبني من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء وأقوام يتولونكم ليست لهم تلك الأمانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى أبو عبد الله (عليه السلام) جالسا فأقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان إلا بولاية امام جائر وليس من إلا ولا عتب على من دان إلا بولاية امام عادل من إلا قلت لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول إلا عز وجل إلا ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من إلا عز وجل وقال والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات إنما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من إلا خرجوا بولايتهم من نور الاسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب إلا لهم النار مع الكفار. وزاد العياشي بعد قوله إلى الظلمات قال قلت أليس إلا عنى بهذا الكفار حين قال والذين كفروا قال فقال وأي نور للكافر وهو كافر فأخرج منه إلى الظلمات انما عنى بهذا إلى آخر الحديث أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون العياشي عن الصادق (عليه السلام) في آخر الحديث السابق برواية أخرى فأعداء علي أمير المؤمنين (عليه السلام) هم الخالدون في النار _____ (1) اصله طغيوت قدم لامه على عينه خلاف القياس " منه " .